الثبات على الاعمال ادبية كانت او ماديَّة فعليك اذاً بالثبات والمثابرة على خطتك الممدوحة الشريفة دون ان يثبط عزمك ما سترى من الصعوبات الجمة

وارجوك ان تقبل يا سيدي العزيز وافر احساساتي واحتراماتي ادمون ديمولان

باريس في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٠٢

باب الزراعة

تسمين المواشي

قلما نطالع رسائل المكاتبين من الارياف في الجرائد اليومية الاَّ ونجد فيها مرَّ الشكوى من ذبح المواشي المزيلة كأن الناس لا يذبحون الماشية الاَّ اذا مرضت واشرفت على الموت او اذا شاخت وعجزت عن العمل وتركونها في الحالين بلا علف حتى يبلغ الهزال منها اشدَّه ثم يذبحونها مع انهم لو احسنوا حسابهم لعلفوها جيداً حتى تسمن قبل ذبحها لان اردب الفول الذي تأكلهُ وثمنهُ مئة غرش مثلاً قد يصير في جسمها لحماً يساوي مئتي غرش

واهل الزراعة يحسبون استغلال الحاصلات من الارض الدرجة الاولى من الزراعة وصيرورة هذه الحاصلات لحماً الدرجة الاخيرة سواء كان اللحم في بدن الانسان او في بدن الحيوان . والاوربيون الذين فاقونا في علم الزراعة وعلم الصحَّة كما فاقونا في كل شيء يغالون باللحم المسمَّن ويشترونهُ بمضاعف ما يشترون بهِ اللحم الهزيل لانهُ الذ طعماً واكثر غذاء من اللحم الهزيل ولا بدَّ من ان يشيع ذلك عندنا كما هو شائع عندهم فيصير لتسمين المواشي شأن كبير عندنا ويصير منهُ ربح بيِّن بنفقاتهِ ولو كان العلف غالياً عندنا

ولا بدَّ قبل الكلام على تسمين المواشي من البحث العلمي عن المواد التي توجد في العلف ليُعلَم ايها يغذي وايُّها لا يغذي وما هو العلف الذي يسمِّن اكثر من غيرهِ حتى اذا علم مربو المواشي ذلك وهم يعلمون اكثرهُ بالاختبار اختاروا لتسمين المواشي العلف الذي يسمنها وثمنهُ اقل من غيرهِ

وتقسم مواد العلف الى ستة اقسام وهي

(١) الماء (٢) الرماد (٣) المواد الليفيَّة (السلولوس) والنشوية (٤) المواد الغرويَّة او المتخثرة (البكتوس) (٥) الزيوت والادهان (٦) المواد الزلاليَّة

فالماء قليل في العلف اليابس وكثير في الطريء فهو في الحبوب والدريس والتبن من ١٤ الى

١٦ في المئة واما في العلف الطريء فكثير من ٧٠ الى اكثر من ٩٠ في المئة كما ترى في هذا الجدول

في النجيل	من	٧٠	الى	٨٠ في المئة
في البرسيم	«	٧٨	«	٨٣ « «
في الباقياء		٨٢		« «
في الكرنب	«	٨٤	«	٨٩ « «
في ورق اللفت		٨٨		« «
« اللفت نفسهِ		٩٢		« «
« البطاطس		٧٥		« «

والماء في جسم الحيوان نفسهِ كثير من ٦٠ الى ٦٣ في المئة فلا عجب اذا كان كثيرًا في علفهِ. وهو يدخل في بناء جسم الحيوان ويساعدهُ على هضم طعامهِ . لكنهُ اذا كان قليلاً في العلف كما هو في العلف اليابس فالماء الذي يشربهُ الحيوان يقوم مقامهُ

والرماد هو ما يبقى من النباتات بعد حرقها وموادهُ ضرورية لعلف المواشي لان منها تتكون العظام ومنها الاملاح اللازمة للدم وللجسم كلهِ

والمواد الليفية والنشوية ويدخل تحتها الياف النبات ونشاؤهُ وصمغهُ وسكرهُ وكلها مركبة من عناصر الكربون الاكسجين والهيدروجين . ومن امثلة الالياف او السلولوس القطن والقنَّب والكتان والتيل والياف الاوراق وقشور الخلايا النباتية وهي لا تذوب في الماء ولكنها تتحول الى سكر بواسطة فعل الحوامض وتصير تذوب في الماء ويسهل هضمها اذا كانت جديدة طرية فتكون مغذية واما اذا قدمت فيصير هضمها صعبًا

والنشا يكثر في الحبوب والبطاطس وما اشبههما . وهو في القمح ٦٠ في المئة وفي الشعير نحو ٣٨ في المئة . لا يذوب في الماء لكنهُ يتحول حالاً بالحرارة الى مادة صمغية تذوب فيهِ . ولعاب الانسان والحيوانات آكلات العشب يذيبان النشاء ويحولانهُ الى سكر . ويسهل تحويلهُ واذابتهُ في الامعاء ولذلك فهو من المواد المغذية

والمواد النشوية وما يجري مجراها في التركيب كالصمغ والسكر تستخدم لتوليد الحرارة في بدن الحيوان فهي من الزم مواد العلف لهُ

والمواد الدهنية والخاثرة تكون في الاثمار ذات الرب الكثير كالبطيخ واليقطين والبتجر والتفاح ولكثرى والزيوت والادهان هي التي تسمن المواشي وهي تغذي الحيوانات اكثر مما يغذيها النشا والسكر وقد بيَّن السرجون لون ان الرطل منها يقوم مقام رطلين ونصف من النشا والسكر

واذا امكن فليمتنعوا عنها كلها فاذا واظب السمين على ذلك قلَّ سمنهُ يوماً فيوماً وقد يقل رطلاً كل ثلاثة ايام

وصف بعضهم الطعام التالي للسمان الذين يريدون ان يقل سمنهم وهو لحم او سمك ١٨٠ درهماً ونحو ٧٠ درهماً من الخضر كالاسبانخ او الكرنب او الكوسى و ٢٤ درهماً من الخبز لاغير وقليل من الاثمار . هذا طعام اليوم الواحد ولا يزيد الماء على نحو مئتي درهم في اليوم

وقد نجح الدكتور وير متشل الاميركي الشهير في ازالة سمَن السمان بطريقة بديعة وهي انهُ يضطرهم الى القيام في فرشهم والاقتصار على شرب اللبن المخيض اي الذي ازيلت الزبدة منهُ فتخف اجسامهم سريعاً وتجود صحتهم

واذا كان الانسان نحيفاً واريد ان يسمن وجب عليهِ ان يجري على ضد الطريقة التي تخف السمين فيكثر من الطعام النشوي ويشرب كثيراً من اللبن ويأكل كثيراً من الزبدة والخبز ويشرب زيت السمك اذا اراد

وقد اخذ الاطباء الآن يعالجون المسلولين بالطعام فيحشونهم بهِ حشواً كأنهم الخرفان التي يراد تعليفها وتسمينها وثبت ان هذه المعالجة تشفي المسلولين الذين لا يزال سلهم في بدايتهِ ولا سيما اذا كان المكان طيب الهواء واقام المسلول وقتاً طويلاً كل يوم في الهواء المطلق وشرب كثيراً من اللبن الى حد اقتين في اليوم

ويصف كثيرون من الاطباء الفرنسويين اللحم النيء للسلولين يدقونهُ كما يدق لحم الكبيبة ويمزجونهُ بالمرق السخن . ويصف غيرهم انواع الحلازين او شرب دم الحيوانات وقت ذبحها ويصف بعض الالمانيين البطرخ المملح . ولا شبهة في فائدة الطعام الكثير المغذي لمن كان مصاباً بداء السل

وطعام المصابين بالبول السكري يجب ان تنزع منهُ المواد النشويَّة والسكريَّة . فيصنع لهم خبز من غلوتن القمح اي يغسل الدقيق بالماء مراراً كثيرةً حتى يزول منهُ اكثر النشا ويصنع ما بقي خبزاً او يصنع لهم الخبز من النخالة (الرضَّة) بعد اغلائها وغسلها لازالة ما معها من النشا ثم تمزج بدقيق اللوز الحلو ويصنع منها خبز ويطعمون بدل النشا كثيراً من المواد الدهنيَّة او الزيتيَّة

واذا كان الانسان مصاباً بالنقرس وجب ان يقلل من اكل اللحم وكل ما يزيد الحامض الاوريك في بدنهِ وان يقلل ايضاً من شرب الخمور او يمتنع عنها تماماً

ومن أُصيب بالتيفوئيد فطعامهُ وهو مريض بسيط جداً يقتصر على اللبن مع قليل من مرق اللحم الهبر ولكن حينما تزول الحمَّى يشعر بالجوع الشديد فيطعم اولاً قليلاً من النشا

الجدول وهو منقول عن جدول الدكتور اميل ولف الالماني وذكر ثمن القنطار ايضاحاً للنسبة

	الماء	الرماد	الزلالية	الهيدروكربونية	الدهنية	ثمن القنطار
دريس البرسيم	١٦٫٥	٦	٨٫١	٣٥٫٩	٢	١٧ غرشاً
البرسيم الاخضر	٨٠٫٥	٣	٣٫٣	٧٫٩	٠٫٥	٤ ١/٢ »
ورق الذرة	٨٣٫٢	١٫١	٠٫٨	٩٫٩	٠٫٢	٢ ١/٢ »
البرسيم الحجازي الصغير	٨١	١٫٧	٣٫٥	٧٫٣	٠٫٣	٥ ١/٢ »
» » المزهر	٧٤	٢٫	٣٫٢	٩٫١	٠٫٣	٥ ١/٠ »
ورق الكرنب	٨٩	١٫٢	١٫١	٦٫٠	٠٫٢	٢ ١/٢ »
تبن القمح	١٤٫٣	٤٫٦	٠٫٨	٣١٫٩	٠٫٤	٧ ١/٢ »
تبن الشعير	١٤٫٣	٥٫٥	٠٫٨	٣١٫٤	٠٫٤	٧ »
تبن الفول	١٦٫	٤٫٠	٥٫٠	٣٥٫٢	٠٫٥	١٢ ١/٢ »
تبن العدس	١٦	٦٫٥	٦٫٩	٣٠٫٨	١٫٢	١٥ »
تبن الترمس	١٦	٤٫١	٣٫٢	٤١٫٦	٠٫٣	١٠ ١/٠ »
ينجر السكر	٨١٫٥	٠٫٧	١٫٠	١٥٫٤	٠٫١	٤ »
اللفت	٩٢٫٠	٠٫٧	١٫١	٥٫٣	٠٫١	٣ ١/٤ »
القمح	١٤٫٤	١٫٧	١١٫٧	٦٣٫١	١٫٢	٢٧ »
الشعير	١٤٫٣	٢٫٢	٨٫٠	٥٧٫٥	١٫٧	٢١ »
الذرة الشامية	١٤٫٤	١٫٥	٨٫٤	٥٧٫٨	٤٫٨	٢٢ ١/٢ »
» العويجا	١٤	٣	٩٫٥	٤٣٫١	٢٫٦	٢١ »
الفول	١٤٫٥	٣٫١	٢٣٫٠	٤٣٫٦	١٫٤	٣٦ »
الحمص	١٤٫٣	٢٫٧	٢٤٫٨	٤٣٫٥	٢٫٥	٣٨ ١/٢ »
العدس	١٤٫٥	٣٫	٣١٫٩	٢٧٫٤	٤٫٣	٤٤ »
نخالة الحنطة	١٣٫١	٥٫٤	١٠٫٩	٣٧٫٦	٣٫٤	٢٢ »
نخالة الذرة	١٢	٢٫٣	٦٫٢	٥٠٫٠	٣٫٦	١٧ »
كسب بزر الكتان	١١٫٥	٧٫٩	٢٣٫٨	٢٩	٨٫٩	٣٧ »
» الفول السوداني	٧٫٥	١٢٫٥	٤٢٫٨	١٥٫٥	٦٫٤	٥٦ »
كسب بزر القطن	١٠٫١	٧٫٧	٣٨٫٨	١٧٫	٩٫٩	٤١ ١/٢ »

واذا كانت مرافق البيت غير محكمة الوضع تخرج الروائح الخبيثة منها فلا يجوز السكن فيهِ لمن يراعي راحتهُ وصحتهُ . وقد اصبح اصلاح المرافق من اسهل ما يكون بعد استنباط الحمص (الصيفون) فاذا وضع حمص او كوع في كل مصب ماء ومرمى اقذار حتى تجتمع المياه فيهِ وتمنع خروج الغازات منهُ وجُعل لهُ انبوب عالٍ يفتح فوق سطح المنزل زالت الروائح الخبيثة وزال ضررها

ولا بدَّ من ان يصل الماء النقي الى المنزل والاَّ فكل التدابير الصحيَّة لاتقي الانسان من الامراض الفتاكة اذا كان الماء الذي يشربهُ غير نقي

ولا بدَّ من ان يكون بيت الراحة مجهزها بآلة تندفع المبرزات منها بقوة الماء وفيها حمص يمنع خروج الغازات منها وان يكون لهُ شباك كبير يفتح الى الخارج وتدخل منهُ الشمس ويجب ان يبقى بيت الراحة نظيفاً خالياً من كل شيء وان تدهن حيطانهُ بالجير. وان تكون اوضة المونة منفصلة عن المطبخ ويكون لها شبابيك تفتح الى الجهة الجنوبيَّة او الشرقية او الغربية حتى تدخل الشمس منها ويتجدَّد دواءها

ولا بدَّ من الحمَّام في كل بيت ان امكن. وتسخين مائهِ بالغاز على ما جرت بهِ العادة حديثاً مضرٌّ جدًّا لان الغاز قد يرشح ويخنق المستحم وخير من ذلك الحمام الشرقي الذي يسخن ماؤهُ بموقد وراءهُ او تحتهُ

وغرف النوم يجب ان تكون واسعة تدخل الشمس من شبابيكها . والغرفة التي طولها اربعة امتار وعرضها اربعة امتار وعلوها اربعة امتار لا يصح ان ينام فيها اكثر من اثنين بالغين او ثلاثة اولاد فان كل واحد يحتاج الى نحو ثلاثين متراً مكعباً من الهواء والغرفة التي كذلك مساحة هوائها ٦٤ متراً مكعباً . ولا بدَّ من عمل الشبابيك حتى يسهل فتحها من اسفل ومن اعلى لانها بفتحها من اعلى تجدِّد هواء الغرفة ولا سيما اذا كانت واصلة الى السقف

اما سائر غرف البيت كغرف الاستقبال والاكل وما اشبه فينظر في اختيارها الى ذوق الانسان ومقدرتهِ المالية

تعليم الطبخ في المدارس

يحسن بقراء المقتطف ان يطالعوا خلاصة الخطبة التي نشرناها في هذا الجزء وموضوعها علم التعليم فانها مفعمة بالفوائد وهي آراء رجل مارس ادارة المدارس اكثر من ثلاثين سنة ومما جاء فيها ان البيت هو المطبخ لان المطبخ اهم شيء فيهِ وعليهِ تتوقف صحَّة اهل البيت وراحتهم ويجب على كل البنات ان يتعلمن علم الطبخ حتى يستطعن ان يدرن بيوتهنَّ

امراض المواشي

وقفنا على تقرير مفتش القسم البيطري بمصلحة الصحة المصرية عن الامراض المعدية والوبائية التي أصيبت بها المواشي في القطر المصري في العام الماضي وها نحن موردون خلاصته تعميماً لفائدته

البثرة الخبيثة — حدثت اربعون حادثة في الاسكندرية ٣٠ منها في زرائب الكورنتينا و ١٠ في المسلخ ولم تنتقل العدوى الى اماكن اخرى على ما يظهر

جدري الغنم — حدثت منهُ ١٨٠ حادثة في البحيرة والدقهلية والشرقية . وأُصيب بهِ ٢٦ رأساً من الغنم الواردة من اسيا وهي في زرائب الكورنتينا في المكس

الكلب — ظهر في ٢١ كلباً وفي قطة واحدة . ولم يصب بداء الكلب الاَّ ثلاثة من الآدميين مع ان الذين عقرتهم الكلاب الكلبي كثيرون فقد عالج الدكتور تونين ١٨٠ معقوراً

السقاوة — حدثت ٦٣ اصابة في مصر والاسكندرية ومن رأي حضرة المفتش ان الاحواض التي أُنشئت حديثاً لسقي الحيوانات تساعد على انتشار هذا الداء ولكن ضررها قليل بالنسبة الى ضرر المواشي من قلة وجود الماء ولا سيما في فصل الصيف

الخناق — وهو مرض وبائي شديد الفتك يظهر بنوع خاص مدة انخفاض النيل وبدء ارتفاعهِ من شرب المواشي من البرك القذرة الراكدة ومن الترع القليلة الماء ويزول او يختفي عند تمام الفيضان ثم يظهر ثانية في التحاريق . ومن رأي حضرة المفتش انهُ اذا حفرت آبار لتشرب منها المواشي وردمت البرك التي تشرب منها الآن زال هذا المرض تماماً . وعندهُ ان قلة العلف الاخضر مدة اشهر الصيف يسبب موت كثير من المواشي ولو وجد لها العلف الاخضر لقلَّ موتها وزاد لحمها . ومما يكثر بهِ موتها رعيها البرسيم وهو صغير فانهُ يسبب لها اسهالاً وهزالاً وقد يكون سبباً لموت بعضها

باب التقريظ والانتقاد

دليل العازب وطيب المتزوج

لمؤلفهِ الدكتور سعيد ابو جمره

يعرف قراء المقتطف حضرة مؤلف هذا الكتاب من مقالاتهِ الطبية التي تنشر في المقتطف ويعلمون انهُ متتبع للمكتشفات والمباحث الطبية في تقدمها السريع ولذلك يرحبون